الواو بمعنى او ومثل بنحو الاضربين اعمالا وحسنون وجوها ورد
بان التمييز بعد نون الجمع انما يكون عن نسبة في شبه جملة وهذا
كهو الحق ويمكن ان يراد بنون الجمع نحو عشرين فانه يجوز اضافته
على قلة جازت الاضافة اي اضافته الي التمييز اضافة بيانية
لحصول الغرض مع التخفيف وتركه والا فلا لكونه مفهوم
الشرط والمص ممن يقوله فلا يجوز اضافة المضاف لامتناعها
وذو واللام لا ينصب التمييز وعن غيره عطف على عن
مفرد مقدار وضيره للمقدار كخاتم فضة والجر في غير
المقدار اكثر استعمالا لقصوره في الابهام عن المقدار
وما قيل لحصول الغرض يقتضي الكثرة في المقدار ايضا
والثاني ان ما يزيل الابهام عن ذات مقدرة عن نسبة
اي عن ذات مقدرة في نسبة لان الابهام بالذات في المنسوب
اليه وبواسطته في النسبة كطاب زيد نفسا اي طاب
شيء زيد بالاضافة نفسا ويعجبني طيبه ابا اي طيب شيء
ابوة اشار بالمثالين الي ان النسبة اعم مما في الجملة
وشبهها وان منه نسبة الاضافة فلا يحتاج الي افرادها
بالذكر كما في الكافية وان الذات المقدرة لا يكون التمييز
عينها ومحمولا عليها كما يجب في المذكورة بل يكفي اشتماله
على المحمول فظهر عموم قولهم التمييز عن النسبة فاعلا في
المعنى وبعضهم جعل الذات المقدرة في نحو طيبه ابا منه
وفيه مبدلا عنها فجعل الحمل لازما في القسمين فيلزم في صحة
عموم قولهم المذكور ان تجعل الفاعل في مثله كذلك وهذا
مع كونه متكلفا ينهدم الابهام اذ الابهام في الشيء الذي هو زيد
فالوجه

٤٧

فالوجه هو الاول وليس الا وما اي تمييز صلح لكذبه وهو ما انتصب
عنه ومعنى الاصلاح الحمل للمحمل صلح لمتعلقه نحو ابا في طاب زيد
ابا فانه يحمل على زيد فيجوز ان يراد به زيد نفسه وابوه والمعين
هو القراين وما استشكل بطاب زيد نفسا فانه عين ما انتصب
عنه مع انه لا يجوز فيه الوجهان فاجاب بعضهم على جواز هما فيه
ايضا وهذا بعيد جدا وبعضهم زاد في الصلاح لعدم جواز الاضافة
الي ما انتصب عنه كاب بخلاف نفس فانه يقال نفس زيد وسوى
الصفة استثنا مما صلح فانها لا تزدها فقط لا لمتعلقه لان الصفة
تستدعي موصوفا والمذكور اولى بها اذا قلت طاب زيد والدكان
الوالد هو زيدا لا غير بخلاف الاسم نحو ابا وتطابقه اي توافق
الصفة صاحبها في الافراد وضديه والتذكير والتانيث وتحتمل الصفة
المذكورة الحال نحو طاب زيد فارسا فارسا تمييز باعتبار اشتماله على
الفروسية التي تزيل الابهام عن شيء منسوب الي زيد وحال باعتبار
ريشتي ... زيد عند الطيب فاندفع الاشكال بان اللفظ
الواحد لا يرفع الابهام عن ذات واحدة وصفته معا اذ ما فيه الابهام
هاهنا اثنان متعلق زيد من حيث الذات وغيره من حيث الصفة نعم
يرد على من جعل الذات المقدرة مبدلا عنها ويمكن ان يمنع استحالة رفع
الواحد الابهامين عن واحد مستندا بمثل هذا بسر اطيب منه رطبا
وما اي تمييز لم يصلح لصاحبه اي لم يحمل عليه فله اي لمتعلقه فقط
نحو طاب زيد ابوه وعلما ودارا واذان اي ما صلح وما لم يصلح فيهما
في الافراد والمطابقة كما اي تمييز ذكر يعني المزيل عن ذات
مذكورة اي يفرد كل منهما ان لم ... والا فيطابق ولو اكتفي بذكر
الاول في الاول والاخر لكان اخصر واظهر ولا يتقدم على عامله مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)